Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحو السهيلى :

درسى لنحو السهيلى ينقسم إلى قسمين :

أولا : بيان موقفه من المفردات وهى دراسة يدخل جانب منها تحت علم الصرف ، وهـو العلم الـذى يعنى بصياغة الأبنية ومعانيها وأحوالها . أما الجانب الثانى فيقوم على بيان المعانى التى تعطيها بعض الادوات ، كل هذا بحسب ما انتهى إلىَّ من كلامه .

ثانيـا : بيـان آرائـه الـتركيبية ، وهذه تدخل تحت علم النحوبالمعنى الذى اصطلح عليه المتأخرون .

وقـد كان منهـج النحـوعنـد الأقـدمين يشمل هذين القسمين ، وكان تعريفهم للنحو هو أنه : علم يعرف به أحوال الكلم العربية إفرادا وتركيبا ، وهو كذلك عند المحدثين ، فعلم النحو ـ وهو أهم فروع علم اللغة ـ يتناول عندهم دراسة الصيغ أو الأشكـال التى ينقسم اليهـا الكـلام ، والطـرق والـوسـائل التى تأتلف بها هذه الأشكال . كما يتناول طريقة نظمها (١) .

الحركة والحرف :

من الطبيعى ونحن مقـدمـون على التعـريف بنحـو السهيلى أن نمهـد لذلك بشىء من فكره الصوتى ، وهو تحقيقه لمسألة الحرف والحركة ، فقد نبه فى غير موطن على أن الحركة صوت مستقل ، وأنها لاتحل الحرف ، بل تقارنه ، وأما مايقوله النحاة من حرف متحـرك أوساكن ، فمـا سبيله المجـاز ، فالحـرف لايـوصف بحـركة ولا سكـون ، وإنـما ذلـك من صفـة العضـو ، يقـول عن الضمة مثلا إنها : «عبارة عن تحريـك الشفتـين بالضم عنـد النطق بالحـرف ، فيحـدث عند ذلك صُويَت خفى

(١) ينظر علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربى ٢٥٠